

ابن بكار بن الريان حدثنا ابو يعسر عن محمد بن كعب في قوله
 الصمد قال لو كنت عنها لتخص منها رجال قالوا ما صمد فاحسبهم
 ان الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد . حدثنا زكريا
 المساجي حدثنا احمد بن اسحق الهمداني حدثنا الواجد الزبيري
 حدثنا الحكم بن ظهير عن محمد بن الحسن عن ابي بن كعب قال الصمد
 الذي لم يخرج منه شيء ولم يخرج من شيء الذي لم يلد ولم يولد
 وحدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد العزيز بن موسى عن ابي جريح
 عن عطية بن ابن عباس وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن
 عباس قال الصمد الذي يصود اليه في الحوائج . **قلت** هذا تفسير
 عن ابن عباس بهذا الاسناد يرويه الطبراني بهذا الاسناد
 عن هذا الشيخ وهو ضعيف لكن يستأنس به .
قال الطبراني وهذه الصفات كلها صفات ربنا جل جلاله ليس
 يخالف شيئا منها هو الصمد الذي لا يعرف له . وهو الذي يصمد
 اليه في الحوائج . وهو السيد الذي قد انتهى سوده . وهو الذي لا ياكل
 الطعام . وهو الباقي بعد خلقه . وقال حدثنا محمد بن عثمان
 ابن ابي شيبه حدثنا جناب حدثنا بشر بن عمار عن ابي روف
 عن عطية بن سعيد العوفي عن ابي سعيد الخدري عن النبي
 ﷺ في قوله تعالى لا تدرك الابصار وهو يدرک الابصار . قال لوان
 الخزازي منذ خلقوا الى ان فوا صفوا صفوا واحدا ما احاطوا
 بالله

بأنه ابد .
قلت ويدل على ما ذكره الطبراني من جميع هذه المعاني
 ان من سلف الائمة من قال هذا وهذا ومثله هذا كثيرا
 ما ينجح في تفسير معاني اسمائه كالرحمن والمليار والاله وغير
 ذلك وقد قرنا في غير هذا الوضع ان عامة تقاسم السلف لم يثبت
 متباينة بل تارة يصفون الشيء الواحد بصفات متنوعة وتارة يذكر
 كل منهم من الفسر نوعا او شخصا سبيل المثال لتعريف السائل
 بمنزلة التجمان الذي يقال له مال الخير فيشير الى شيء معين على
 سبيل التمثيل . **وقال ابو جريح** في كتاب الاسماء والصفات
 في تفسير اسمه الصمد قال للكوفي ومعناه الصمد اليه في الحوائج اي
 المقصود بها . وقد يقال ذلك على معناه السخى ان يقصد بها
 ثم لا يطل هذا الاستحقاق ولا تقول هذه الصفة بذهاب من
 يذهب عن الاستحقاق ويصدق السبيل لانه اذا كان هو
 الخالق للذات المخلوقة لا خالق غيره ولا مدبر سواه فالذهاب
 عن قصده بالحاجة وهي الحقيقة واقعة اليه ولا قاضي
 لها غيره جميل وحميم والجمال الله تعالى حده كفر ثم روى البيهقي
 من التفسير للسند عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة الوالبي
 عن ابن عباس . وقد ذكر هذا من كثير من المفسرين وغيرهم
 كما في جريد الطبري في قوله الصمد قال السيد الذي كل في سوده

Copyrighted by King Fahd University